

## التطرف العقدي ودور الجامعات في مواجهته

أ.م.د. خليل ابراهيم سعيد العاني

- جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الاسلامية

khaleel.i.saeed@uofallujah.edu.iq

م.م. ايمان جاسم محمد

- جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

iman.j@cois.uobaghdad.edu

م.م. زينب عبدالله حبيتر -

جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

zainab.abdullah@cois.uobaghdad.edu.iq

تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٨

### الملخص:

يهدف هذا البحث الى دراسة مشكلة (التطرف العقدي ودور الجامعات في مواجهته)، وتعتبر مشكلة التطرف مشكلة تجتاح العديد من الجامعات العربية، إذ لم تعد جامعة من الجامعات العربية اليوم بمنأى عن احتمالات وقوعها فريسة للأفكار والسلوكيات المتطرفة الهدامة، وقد تزايدت هذه المشكلة في الأونة الاخيرة واصبحت بمثابة واقعاً مريراً يعيشه مجتمعنا، كما اصبح تهدد المجتمع ككل ضرباً لهيكله التعليمي وبنيتة التحتية وتخريباً لعقول أبنائه، الأمر الذي يحمل في طياته مضموناً سلبياً انعكس على ثقافة المجتمع.

وقد تجلى ظهورها في التشبه بالثقافات الغربية، فبدأت تتظاهر بتنظيمات تخرج عن المجتمع وترفض مقاييسه، لتمارس العنف والتدمير الذاتي للطلبة.

وقد توصلت الدراسة الى نتائج كان من اهمها: دور الجامعات في ترسيخ العقيدة الاسلامية وبث الوسطية والاعتدال وقبول الاخر، واتاحة الفرصة لفتح باب المناقشة والحوار البناء بين الطلبة، كما تمثل دور الجامعات في مواجهة التطرف من خلال توجيه البحث العلمي لمعرفة اسباب التطرف ومواجهته.

لذا فان هدف البحث يدور حول التطرف العقدي، ومن ثم تحديد دور الجامعات في مواجهته.

الكلمات المفتاحية: التطرف، العقدي، دور، الجامعات.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد...

فقد تناولنا في هذه الدراسة موضوعاً من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع وهو موضوع (التطرف العقدي ودور الجامعات في مواجهته)، ويُعدّ التطرف العقدي من الظواهر المقلقة التي تهدد الاستقرار الاجتماعي والثقافي في المجتمعات المعاصرة، إذ ينشأ هذا النوع من التطرف من تفسيرات متشددة للدين أو العقيدة، مما يؤدي إلى تعزيز الأفكار المتطرفة والعنف.

ويبرز دور الجامعات في مواجهة هذه الظاهرة كأحد العناصر الرئيسية في تسليح الشباب بالمعرفة والوعي اللازمين لمكافحة التطرف.

إذ تعتبر الجامعات منارة للعلم والمعرفة، حيث تستقطب طلاباً من مختلف الخلفيات الفكرية والثقافية. فتوفير بيئة تعليمية مفتوحة تشجع على الحوار والنقاش النقدي هو أمر أساسي لمكافحة التطرف العقدي. ويجب على الجامعات تعزيز مناهج عقدية واجتماعية دينية معتدلة، من أجل تأصيل قيم التسامح والقبول لدى الطلبة.

#### اما أسباب اختيار الموضوع : فهي عدة اسباب أهمها

١. حاجة الجامعات إلى مواجهة التطرف العقدي.
٢. المساهمة في دراسة مفردات التطرف العقدي.
٣. الدور الذي تقوم به الجامعة لمواجهة التطرف.
٤. إبراز الحلول المقترحة والتي يرى فيها أعضاء هيئة التدريس من شأنها مواجهة التطرف.
٥. الإسهام في وضع حلول للتطرف العقدي.
٦. أحداث اضافة علمية جديدة في ضوء النتائج التي ستؤول اليها الدراسة .

#### فكانت خطة البحث على النحو الآتي:

١. المقدمة: وقد اشتملت على أهمية الموضوع وسبب اختياره واهداف البحث وخطة البحث.
٢. المبحث الاول: التعريف بمفردات عنوان البحث
٣. المبحث الثاني: دور الجامعات في مواجهة التطرف العقدي
٤. الخاتمة: اهم النتائج والتوصيات.
٥. قائمة المصادر والمراجع.

#### المبحث الاول:- التعريف بمفردات عنوان البحث

**المطلب الاول: تعريف التطرف**

**التطرف لغةً:** مأخوذ من طرف، والناظر لكتب اللغة يجد ان لفظة طرف تدور حول معنيين، قال ابن فارس: (طرف، الطاء والراء والفاء اصلان، فالأول يدل على حد الشيء وحرفه، والثاني يدل على حركة فيه) (فارس، ٥١٣٩٩ - ١٩٧٩م، ٤٤٧. مادة: "طرف")، والذي يهمننا هنا هو المعنى الاول وهو الذي يدور عليه عنوان بحثنا، وهو حد الشيء وحرفه، يقال طرف تطرف يتطرف تطرفاً (عمر، ٥١٤٢٩ - ٢٠٠٨م، ٢، ١٣٩٦. مادة: "ط ر ف")، وجاءت لفظة التطرف في تاج العروس بمعنى: عدم الثبات في الأمر، يقال: رجل متطرف ومستطرف (الزبيدي، (١٣٨٥ - ١٤٢٢هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١م)، ٢٤، ٨٧. مادة: "ط ر ف").

وفي المعجم الوسيط: (هو تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط) (المؤلفين، (د، ت)، ٢، ٥٥٥. باب "الضاد").

**التطرف اصطلاحاً:** لم اجد في كتب القدماء المعنى المقصود اليوم من لفظة التطرف، ولكن وجدت لفظة اخرى كثر استخدامها قديماً وهي لفظة الغلو، وقد عرف الامام الشاطبي الغلو بأنه: (المبالغة في الأمر، ومجاوزة الحد فيه الى حيز الإسراف) (الشاطبي، ٥١٤١٢ - ١٩٩٢م، ١، ٣٩٢). وهو معنى يوافق لمعنى التطرف وقد عرف التطرف لغةً بأنه تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط.

وعرفه محمد رمضان البوطي بأنه: (الابتعاد عن الوسط الذي هو العدل المقرر ميزانه في كتاب الله وسنة رسوله، والانحياز الى احد طرفيه المتجه الى تكلف الشدة أو المتجه الى قصد التساهل والتملص من المسؤولية) (البوطي، ١٤٢٦هـ، العدد ٨).

وعرفه من المعاصرين سمير نعيم احمد بانه: (حالة الجمود العقائدي او الانطلاق الفكري، ومن ثم فهو أسلوباً مغلقاً للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص او الجماعة او التسامح معها). (احمد، ١٩٩٠: ١١١)

في حين عرفه الدكتور راشد المبارك بأنه: (الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد أو الجماعة التي تتصف به والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه). (المبارك، ٢٠٠٦: ٢١)

**المطلب الثاني: تعريف العقدي**

**العقدي لغةً:** مأخوذ من عقد، قال ابن فارس: (الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالذَّالُّ أَضْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شَدِّ وَشِدَّةٍ وَتَوْقٍ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ فَرْوُغُ الْبَابِ كُلِّهَا. مِنْ ذَلِكَ عَقْدُ الْبِنَاءِ). (الرازي، ١٩٧٩م: ٨٦/٤)

**العقدي اصطلاحاً:** من العقيدة، والعقيدة اصطلاحاً: (ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، أو هي الجانب النظري الذي يطلب الإيمان به أولاً، إيماناً لا يرقى إليه الشك، ولا تؤثر فيه شبهة، كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل). (الفاغوري، ١٩٨٩م: ٧)

(٧)

وفي الاصطلاح الشرعي: هي الامور التي يجب ان يصدق بها القلب، وتطمئن اليها النفس، وتكون يقيناً ثابتاً لا يخالطه ريب او شك. (العبادي، ٢٠٠٣م: ١١٩-١٢١)

والتطرف العقدي: وهو ما كان متعلقاً بالجانب الاعتقادي الذي يكون منتجاً للعمل بالجوارح: كالاعتقاد بالألوهية لاحد الائمة او صرف شيء من العبادات لأشخاص والادعاء بعصمتهم، والتطرف بالبراءة من المجتمع العصي، وتكفير أفرادهم واعتزالهم او اعتقاد بعض الفرق الاسلامية إن المقابل إذا خالفهم وخالف مذهبهم فهو كافر، والكفر يراد به استحلال الدم والمال (الجهني، ٢٠٠٣م: ١١٠٢/٢)

وعرفه ابن خلدون بانه: (تجاوز حد العقل والإيمان في القول بألوهية الائمة اما على انهم بشر اتصفوا بصفات الالوهية او ان الاله حل في ذاتهم البشرية) (ابن خلدون: ١٤٩)

ويمكن ان نعرفه فنقول ان التطرف العقدي: هو مجاوز الحد في الخروج عن الافكار الوسطية او المعتدلة في فهم اصول العقيدة تجاوز يصل حد الكفر.

#### المطلب الثالث: تعريف الدور

الدور لغةً: مأخوذ من الفعل دار، يقال: دار، يدور، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضوع الذي أبتدأ منه. (مصطفى، ١٩٧٢: ٣٠٢)

الدور اصطلاحاً: هو مجموعة الانماط السلوكية التي يتخذها الفرد او المؤسسة التعليمية تجاه موقف ما، وفي اطار نسق اجتماعي محدد، وقد يقصد به المظهر الدينامي للمكانة، فالسير على الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور على اعتبار ان المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات. (ابن خلدون: ١٤٩)

وعرفه اسماعيل الزيود بقوله: (بأنه الاسلوب الذي يؤدي به الشخص السلوك المطلوب منه في موقف ما حسب المعايير المرسومة ومن اهم عناصره السلوك، وشخصية الفرد، والعلاقات الاجتماعية، والمعايير الموضوعية). (الزيود، ٢٠١١: ١٢٠)

#### المطلب الرابع: تعريف الجامعات

الجامعات لغةً: جمع ومفردا جامعة، والجامعة: مؤنث الجامع، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعها، الفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب. (المنجد، ١٩٨٦م: ١٠١)

الجامعات اصطلاحاً: تعددت واختلفت تعاريف الباحثين للجامعة فمنهم من يعرفها: على (أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على اثناء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية، الإدارية والتقنية). (فضيل، ٢٠٠٦: ٧٩).

ومنهم من يعرفها على انها: (المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسة لتوفير تعليم متقدم للأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة). (احمد، ٢٠١٦)

## المبحث الثاني: التطرف العقدي ودور الجامعات في مواجهته

### المطلب الاول: صور ومظاهر التطرف العقدي

دخل التطرف العقدي على الإسلام في صور ومظاهر عديدة كان من أهمها:

١. **الولاء والبراء:** مأخوذ من ولي، وولي في مقاييس اللغة: (الْوَأُو وَاللَّامُ وَالْبَاءُ: أَضْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ. مِنْ ذَلِكَ الْوَلِيُّ: الْقُرْبُ) (مقاييس اللغة: ١٤١)، ويقال: وَكُلُّ مَنْ وُلِيَ أَمْرًا أَحْرَزَ فَهُوَ وُلِيُّهُ... ومنه الولاء: الْمُؤَلُّونَ. يُقَالُ هُوَ لِوَالِيٍّ وَوَالِيٍّ هُوَ لِوَالِيٍّ... (مقاييس اللغة: ١٤١-١٤٢)، وفي لسان العرب: الولي النصير والتابع والمحب، والولاية: النصرة، والولاء مصدر، وتعني النصرة والمحبة يقال: والى بين الأمر موالة وولاء: تابع. (لسان العرب: ٤٠٨-٤١٢)

**والولاء اصطلاحاً:** (هو النصرة، والمحبة، والاكرام، والاحترام، والكون مع المحبوبين ظاهراً وباطناً). (القحطاني:

٢٠٢)

**البراء لغة:** مصدر للفعل برأ، وبرأ قال ابن فارس: (البراء والراء والهزمة فأصلان اليهما ترجع فروع الباب: احدهما الخلق، يقال: برأ الله الخلق يبرؤهم برءاً... والأصل الآخر: التباعد من الشيء ومزايلته، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم، يقال: برئت وبرأت) (مقاييس اللغة: ١٣٦)، وهذا الاصل الثاني هو الذي يهمننا في بحثنا هذا.

**البراء اصطلاحاً:** (هو البعد، والخلاص، والعداوة بعد الاعذار والإنذار). (مقاييس اللغة: ١٣٦)

وهذه الصورة التي حدثت عند المتأخرين في الولاء لبعض الكفار من اليهود والنصارى محبة لدينه ورضى بكفره، او من يواليه لنديا يريد بها او لصداقة او لقرابة (الدوسري، ١٤٤٣)، والتي كانت سبباً في تفرقة الأمة، وهي مخالفة لأوامر الله تعالى، إذ امرهم بالاعتصام به ونهاهم عن التفرقة، فقال تعالى: **سَمِحُوا وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَجَىٰ.** (سورة آل عمران: من الآية: (١٠٣))

وصورة الولاء والبراء ركنٌ ركين وأصلٌ أصيل من اصول الاسلام، فيها يكون ولاء العبد لله سبحانه ورسوله (p) ولدينه وللمؤمنين، ويكون البراء من أعداء الله ورسوله (p) والمؤمنين (المفيد في مهمات التوحيد: ٢٠٣)، وهو من لوازم ومقتضيات شهادة "لا إله إلا الله"؛ (عقيدة الولاء والبراء: ٦) لأنها تعني البراء من كل ما يعبد من دون الله، وهذه الكلمة مزقت كل رابطة، وأهدرت كل وشيجة، إلا وشيجة العقيدة. (المفيد في مهمات التوحيد: ٢٠٣)

وقد نهى الله تعالى عن موالة الكفار، والبراء من كل ما يعبد من دون الله فقال تعالى: **سَمِحُوا لِمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَبُحِّدْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ** وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ٢٨ سَجَىٰ. (سورة آل عمران: الآية: (٢٨))

ثم تبرأ سبحانه وتعالى من الانشاقات والفرقة فقال تعالى: **سَمِحُوا لِلَّذِينَ فَزَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ سَجَىٰ.** (سورة الانعام: من الآية: (١٩٥)) والآية عامة في ان كل من فارق دين الله وكان مخالفاً له، فإن الله تعالى قد برأ رسوله مما هم فيه. (الدمشقي، ٢٠٠٤م: ٢٢٣)

لكن أعداء الله تعالى يريدون بكل ما أتوا من قوة أن يقضوا على هذا الأصل العظيم من أصول الإسلام، فنجد الملحدين واليهود والنصارى والشيعيين وغيرهم من أعداء الله يريدون تغيير عقيدة المسلمين وتجريد شخصيتهم؛

حتى ينفذ مخططهم في جعلهم عبيداً للشعب المختار؛ لأن اليهود يعتقدون أن كل الأمم عندهم عبارة عن (خدم) خلقوا ليستخدمهم اليهود كالعبيد؛ لأنهم شعب الله المختار - كما زعموا - وكما نصت على ذلك بروتوكولات حكماء صهيون، فطارت الدعوات الملحدة والمشبوهة لتقضي على هذا الأصل الأصيل، فنأدى قوم بالأخوة وبالإنسانية والمساواة، وأن الدين لله، والوطن ليس لله، ويعبرون عنه بقولهم: الدين لله والوطن للجميع، (عقيدة الولاء والبراء: ٦/١) والله يقول: **سَمِحْ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ سَجٰى**. (سورة آل عمران : من الآية : (١٨٩))

٢. **التكفير واستحلال الدماء: والتكفير لغّة:** مأخوذ من الفعل كفر، و(كفر بالفتح يراد منه التغطية والستر، يقال: كفرت الشيء أكفراه بالكسر كُفراً)، (الفارابي، ١٩٨٧م: ٨٠٦/٢-٨٠٧) **وَالْكَفْرُ: ضِدُّ الْإِيْقَانِ، سَمِيَ لِأَنَّهُ تَغْطِيَةُ الْحَقِّ، كَفَرَ بِاللَّهِ يَكْفُرُ كُفْرًا وَكُفُورًا وَكُفْرَانًا، (مقاييس اللغة: ١٩١) (لسان العرب: ١٤٤) ويقال: أكفرت الرجل، أي دعوته كافراً. يقال اكفرت الرجل كُفْرًا وتكفيراً، ويقال: لا تُكْفِرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، أَي لَا تُنْسَبُهُمْ إِلَى الْكُفْرِ، وَالتَّكْفِيرُ: أَنْ يَخْضَعَ الْإِنْسَانُ لِغَيْرِهِ (الصحاح: ٢٨٠٨) (لسان العرب: ٥١٤٧)**

**التكفير اصطلاحاً:** (نسبة احد من اهل القبلة الى الكفر). (موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، مجموعة من المؤلفين، موقع المكتبة الشاملة: ١٥٧) وعرفه السبكي بأنه: (حكم شرعي، سببه جحد الربوبية او الوحدانية أو الرسالة، أو قول أو فعل حكم الشارع بأنه كفر وإن لم يكن جحداً). (السبكي، د.ت: ٥٨٦)

**تعريف الاستحلال لغّة:** مصدر استحل، يقال استحلَّ الشَّيْءَ عَدُوًّا خَلَالًا، (مختار الصحاح: ٥٩) وفي مقاييس اللغة: **الْحَاءُ وَاللَّامُ لَهُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَسَائِلٌ، وَأَضْلَاهَا كُلُّهَا فَتُحْ الشَّيْءِ.. يُقَالُ حَلَلْتُ الْعُقْدَةَ أَحْلَاهَا خَلًّا. وَمِنْهُ الْحَلَالُ: ضِدُّ الْحَرَامِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْلِ الَّذِي ذَكَرْنَا، كَأَنَّهُ مِنْ حَلَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَبْحَثْتَهُ وَأَوْسَعْتَهُ لِأَمْرٍ فِيهِ. (مقاييس اللغة: ٢٠/٢)**

**الاستحلال اصطلاحاً:** (اتخاذ الشيء حلالاً)، (الموسوعة الفقهية، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٨٦) وعرفه الامام الشاطبي فقال: (لفظ الاستحلال انما يستعمل في الاصل فيمن اعتقد الشيء حلالاً). (الشاطبي، ١٩٩٢م: ٥٨٢/٢)

والاستحلال نوعان: اعتقادي وعملي، فأما الاعتقادي فهو القلبي وهو من يعتقد جازماً حل ما حرمه الله، وهذا النوع مخرج من الملة، وأما العملي فله صورتان، صورة تخرج من الملة كالذي يلقي المصحف او يسب الله ورسوله، وصورة لا تخرج من الملة الذي يفعل الحرام او يترك الحلال دون جحود او نكران. (مصيلحي، ٢٠١٨م: ٢٦٤، ٢٦٥) قال رسول الله (ﷺ) فيهم: (...يقتلون أهل الاسلام، ويدعون أهل الاوثان... الحديث))، (الجعفي، ٢٠٠٣، ٢٧٠٢) ويراد به انهم يكفرون المسلمين ويستحلون دمائهم، وبرز من اظهر استحلال اموال المسلمين ودمائهم هم الخوارج، قال العيني في البناية شرح الهداية: (هم قوم مسلمون خرجوا عن طاعة الامام العدل بحيث يستحلون قتل العادل وماله بتأويل القرآن، ودانوا ذلك وقالوا: من اذنب صغيرة او كبيرة، فقد كفر وحل قتله إلا ان يتوب، وتمسكوا بظاهر قوله تعالى: **سَمِحْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ، يَدْخُلْهُ نَارًا خُلِدًا فِيهَا سَجَى**) (الجعفي، ١٩٩٣: ٢٧٠٢)

ومع ذلك فلم يكفرهم الفقهاء لمجرد استحلالهم بدماء المسلمين إذ قال النووي نقلاً عن الامام الشافعي: (قال الشافعي وجماهير الاصحاب (٧٣) لو اظهر قوم رأي الخوارج، وتجنبوا الجماعات، وكفروا الامام ومن معه، فإن لم قاتلوا وكانوا في قبضة الامام لم يقتلوا ولم يقاتلوا).

ثم ان التكفير بغير علم هو انتهاك لحرمة دين الله، وخوض فيما نهى الله عنه، ونهى عنه رسول الله (ﷺ)، يقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. (سورة النساء: من الآية: (٩٤)) وعن ابن عمر وأبي هريرة (٧٣) قالوا: قال رسول الله (ﷺ): "إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه" (صحيح البخاري، ٧٣)

كما نهى السلف الصالح عن تكفير اهل القبلة، فمن ذلك: أنه سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) عن أهل الجهل من أهل النهروان: الخوارج أكفأهم؟ قال: من الكفر فروا، سئل: أمنافقون هم؟ قال: المنافقون لا يذكرون الله إلا قليلاً وأولئك يذكرون الله صباح مساء وإنما هم إخواننا بغوا علينا". (البيهقي، ٢٠٠٣: ٣٠٢)

٣. **الغلو: والغلو لغة:** مصدر للفعل غلا وغلو: قال ابن فارس: (الغين واللام والحرف المعتل أصل صحيح في الأمر يدل على ارتفاع ومجاورة قدر. يقال: غلا السعر يغلو غلاءً)، (الرازي، ١٩٨٦: ٦٨٣) وغلا الرجل في الأمر غلوا: جاوز الحد، وقال الفيومي: (... وغلا في الدين غلواً من باب قعد وتصلب وتشد حتى جاوز الحد وفي التنزيل: سمح لا تغلوا في دينكم سجي (سورة النساء: من الآية: (١٧١)) (الفيومي، د، ت: ٤٥٢). وبهذا يتبين لنا ان الغلو لغة يدل على الارتفاع والعلو ومجاورة الحد.

**والغلو اصطلاحاً:** عرفه الامام الشاطبي بأنه: (هو المبالغة في الأمر، ومجاورة الحد فيه إلى حيز الإسراف). (الاعتصام: ١٧٠)

والغلو نوعان: الغلو الاعتقادي الكلي، والغلو الجزئي العملي، (اللويحق، ١٩٩٨م: ٧٨٥) فأما الغلو الاعتقادي فيقصد به مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح الى غيره من ضروب الانحراف ومنه غلو النصارى في عيسى (الفاضلي، ٢٠٢٤م: ٢٥)، اما الغلو العملي فيقصد به الزيادة في العبادة على الحد الذي وضعه الشرع فيشق على نفسه، او هو تشديد المسلم على نفسه في عمل طاعة من غير ورود الشرع بذلك. (اصول التطرف: ٢٦)

(والغلو الاعتقادي أخطر انواع الغلو، ذلك بان الاعتقاد درجة عالية من جزم القلب بما فيه من رأي او فكر او شرع، فأصعب ما يكون انتزاعها، لأن صاحبها يدافع عنها كما يدافع عن دمه وماله وعرضه، ومعلوم ان المغالي أنما يعتقد ما يتوهم انه شرع الله، وليس كذلك، بل أنما يعتقد فكراً او رأياً مصدر الهوى). (اصول التطرف: ٢٥)

وقد نهى الله عن الغلو فقال تعالى: **سَمِحْ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ سَجَى**، (سورة النساء: من الآية: (١٧١)) لكن الأمة ابتليت بعاطفة فهذه العاطفة احياناً تعظم بعض الافاضل قد يكون هذا المفضل صحابياً من آل البيت وقد يكون اماماً او عابداً او زاهداً فتنجرف الأمة، ومن اعظم اودية الباطل الغلو في الافاضل، تنجرف اليه تبالغ في حبه ومودته، ومع مر السنين والايام يعظم ضريحه، يعظم الموطن الذي ولد فيه والموطن الذي مات فيه وكل ذلك ما انزل الله عز وجل به من سلطان، قال تعالى: **سَمِحْ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا** ١٨ سَجَى، (سورة الجن: من الآية:

(١٨) والآيات في هذا الباب كثيرة كلها تبين ان الله ليس معه من خلقه نسب قال تعالى: سَمِحَ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠ سجي، (سورة غافر: من الآية: (٦٠)) فهذا الامر وقع فيه بعض الناس، كذلك على الضد منه يأتي بعض الناس فلا يرى فضلاً لأهل الصلاح ولا فضلاً لأهل التقوى فراراً من الاول وقع في الخطأ الثاني، قال رسول الله (ﷺ): "ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم... الحديث" (السجستاني، د.ت، ٢٦١)، فإذا كان يكرم لشيبته في الاسلام فكيف لعلمه وفضله وتقواه ودينه الذي عرف به، فالإنسان يبقي على المعتقد السليم الصحيح الذي يعرف به الفضل لأهله دون غلو او اجحاد. (المغامسي، ٢٠١٨) وبذلك يتبين لنا ان الغلو صورة من صور التطرف العقدي، إذ ان كل غلو تطرف، وليس كل تطرف غلو.

٤. **التعصب: والتعصب لغه:** مأخوذ من العصبية قال ابن منظور: (التَّعَصُّبُ: مِنَ الْعَصَبِيَّةِ. وَالْعَصَبِيَّةُ: أَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ، وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ، عَلَى مَنْ يُنَاوِيهِمْ، طَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ. وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا) (لسان العرب، ٦٠٦)، من هذا يتبين لنا ان التعصب هو الميل والنصرة والمدافعة.

**التعصب اصطلاحاً:** هو شعور داخلي يجعل الانسان يتشدد، فيرى نفسه دائماً على حق والآخر على باطل بلا حجة او برهان ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات ومواقف ينطوي عليها عدم قبول الآخر وعدم الاعتراف به. (الريان، ٢٠١٦: ٤٠)

والتعصب انواع وهي: التعصب الديني او العقدي او الطائفي، والاجتماعي، والفكري، والثقافي، والقومي او العرقي او القبلي، والرياضي، والطبقي. (الريان، ٢٠١٦: ٤١) (مرعي، ٢٠١٨: ٢٥)

ويمثل التعصب الديني او العقدي اكثر صور التعصب حدة، إذ يمكن أن يذهب سلوك المتطرف فيه الى مدى بعيد من ارتكاب العدوان والقتل، (اليوسف، ٢٠٠٦: ٨٣-٨٤) (صالح، ٢٠٠٢: ٤٧) لأنه قائم على اساس الدين والعقيدة إذ لهما عمق في نفس الإنسان وشخصيته، (الصفار، ١٩٩٩) ولأن المتعصب لا يرى الحقيقة الا من زاوية واحدة فقط. (الانساق الاجتماعية: ٨٤)

وقد ذم الله تعالى التعصب وحذر منه فقال تعالى: سَمِحَ فَلَا تُتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا سجي، (اليوسف، ٢٠٠٦: ٨٣) (صالح، ٢٠٠٢: ٤٧) والمعنى: (أي: فلا يحملنكم الهوى والعصبية وبغضة الناس إليكم على ترك العدل في أموركم وشؤونكم، بل الزموا العدل على أي حال كان).

كما نهت السنة النبوية عن التعصب وحذرت منه، فعن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم): ((من قاتل تحت راية عُمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أو يدعو إلى عَصْبَةٍ، أو يَنْصُرُ عَصْبَةً، فُقْتِلَ؛ فُقْتِلَ جَاهِلِيَّةً))، والمعنى انه من يغضب ويقاوم لمجرد التعصب لقومه ولهواه كما يقاوم اهل الجاهلية، فإنهم كانوا يقاتلون لمجرد العصبية والوطنية، فقتل لأجل ذلك، فقتله كقتله اهل الجاهلية. (الصفار، ٢٠٠٢) فالتعصب امر مذموم، إذ ليس من مبادئ الاسلام المبالغة في الشيء والتعصب له، وليس من العيب والخطأ ان يحب المرء اهله واصحابه، بشرط ان لا يتعصب لهم إذ كانوا على خطأ.

## المطلب الثاني: اسباب التطرف العقدي

ان اسباب التطرف منها ما هو ديني وعلمي، ومنها ما هو اقتصادي ومنها ما هو نفسي واجتماعي، ومنها ما هو سياسي، لذا نجمال اسباب التطرف على النحو الآتي:

### ١. اسباب دينية وعلمية ومنها:

أ. الجهل بإحكام الدين والفهم الخاطئ للنصوص الشرعية: (مطر، ٢٠١٨) وتعد مسألة الجهل بالدين من اهم واخطر اسباب التطرف العقدي قديماً وحديثاً، وللجهل بالدين ومحاولة فهم النصوص الشرعية دون الرجوع الى اهل العلم والاختصاص، دور كبير في انتشار التطرف، إذ ان محاولة فهم النصوص ادى الى التمسك بظواهر النصوص دون الرجوع الى عللها ومقاصدها، والميل الى التحريم يؤدي الى الحكم بكفر الاخرين. (اللويحق: ١٩٩٨م: ٤٤٦، ٤٥٨، واما الخيل، ٢٠٠٦م: ٢٠)

ويقول الامام الشاطبي عند الحديث عن اسباب التطرف: وهذه الاسباب راجعه في التحصيل الى وجه واحد: وهو الجهل بمقاصد الشريعة والتخرص على معانيها بالظن من غير تثبت، او الاخذ فيها بالنظر الاول، ولا يكون ذلك من راسخ العلم. (الاعتصام: ٣٧٥)

ب. الفراغ الروحي: والفراغ الروحي يعطي الفرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بالأفكار التي يروجون لها ويعتقونها، كما ان غياب الحوار المفتوح من قبل علماء الدين لكل الافكار المتطرفة، ومناقشة الجوانب التي تؤدي الى التطرف في الرأي يرسخ التطرف لدى طلبة الجامعات. (ساجت، ٢٠١٨م: ١٢٢)

وان عدم وجود ما يشبع الشباب، كفيل في ضياعهم وانحرافهم مما يسهل توجيههم واستغلالهم من قبل أي انسان كان وحسب رغبته وخططه وربما كان هذا الفراغ سبباً للجريمة والفساد في المجتمع والجامعات وقد قالوا: إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة. (الطواري، ٢٠٠٥)

ت. اتباع الهوى: عرفه ابن رجب فقال: (وقد يطلق الهوى بمعنى المحبة والميل مطلقاً، فيدخل فيه الميل الى الحق وغيره، وربما استعمل بمعنى محبة الخلق خاصة والانقياد اليه).

واتباع الهوى في الدين والعقيدة مذموم، لأنه يؤدي الى الكفر والشرك، قال القشيري: (أشدّ الظلم متابعة الهوى لأنه قريب من الشرك، قال تعالى: سَمِحَ أَقْرَبَتْ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَهُوَ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ سَجَى. (سورة الجاثية: من الآية: ٢٣)) فمن أتبع هواه خالف رضا مولاه فهو بوضعه الشيء غير موضعه صار ظالماً، كما أنّ العاصي بوضعه المعصية موضع الطاعة ظالم.. كذلك هذا بمتابعة هواه بدلا عن موافقة ومتابعة رضا مولاه صار في الظلم متمادياً). (القشيري، ٥١٤٣١: ١١٦/٣)

وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن اتباع الهوى والتحذير منه، فوصف متبع الهوى بأنه مكذب بالحق لقوله تعالى: سَمِحَ وَكَذَّبُوا وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ٣ سَجَى. (سورة القمر: الآية: ٣)

كما نهى السلف من اتباع الهوى والتحذير منه، فقد ورد عن سيدنا علي (ع) انه قال: "إنما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى وطول الامل، أما اتباع الهوى فإنه يصد عن الحق وأما طول الأمل فإنه ينسي الآخرة".

### ٢. اسباب الاقتصادية ومنها:

أ. الفقر والبطالة بين الشباب ولا سيما طلبة الجامعات بعد تخرجهم، مع عدم توافر الظروف الاقتصادية والتي تكون عرضة لتلك الافكار المتطرفة الهدامة

ب. انتشار الرشوة والفساد الاداري. (اللحام، ۲۰۱۱م: ۴۲)

۳. اسباب النفسية والاجتماعية ومنها:

أ. اسباب تتعلق بالقيم والاخلاق: ومنها انتشار الافلام العري والمخدرات والعنف

ب. التفكك الاسري الذي ينشأ نتيجة الطلاق والاهمال. (اللحام، ۲۰۱۱م: ۴۲)

ت. الامراض النفسية او العقد النفسية.

۴. اسباب سياسية ومنها:

أ. تمويل بعض الجهات الاجنبية للمتطرفين ودعمهم، بهدف المساس بالاستقرار الداخلي للدول العربية

والاسلامية. (اللحام، ۲۰۱۱م: ۴۲)

ب. اسباب أمنية: إذ ان ما نشاهده اليوم على الساحة من عدم توفر الأمن، أدى الى هجرة الكثيرة من الشباب

المسلم الى بلاد الغرب، وتغيير دينهم الى الدين المسيحي، من أجل الحصول على اللجوء في تلك البلاد.

### المطلب الثالث: آثار التطرف العقدي

يُعتبر التطرف العقدي ظاهرة سلبية تتسبب في آثار دينية او عقدية او اجتماعية او سلوكية او سياسية او

اقتصادية عميقة على المجتمعات. ويمكن اجمال هذه الآثار على النحو الآتي:

۱. اختلاف الامة وافتراقها بتفكيك النسيج الاجتماعي: وذلك يسهم في نشر الكراهية والتعصب بين الأفراد

والجماعات، مما يؤدي إلى تآكل روح التضامن والتعاون التي تعتبر أساس الحياة المجتمعية. كما يعزز التطرف من

حالات الصراع والعنف، فقد شهد التاريخ العديد من الحروب والنزاعات التي نشأت نتيجة للاختلافات العقائدية، مثل

الحروب الصليبية وإرهاب الجماعات المسلحة المتطرفة. (سلوم، ۲۰۲۰)

۱. انتشار ثقافة السب والشتم واللعن: وهذا ما حدث فعلا من الخوارج وفي عصرنا على قنوات التواصل

الاجتماعي، قال الامام الشوكاني: (ولم نجد في مذهب من المذاهب المبتدعة ولا غيرها ما نجد عند هؤلاء من العداوة

لمن خالفهم ثم لم نجد عند أحد ما نجد عندهم من التجري على شتم الأغراض المحترمة فإنه يلغى أقبح اللعن ويسب

أفزع السب كل من تجري بينه وبينه أدنى خصومة وأحقر جدال وأقل اختلاف ولعل سب هذا والله أعلم أنه لما تجروا

على سب السلف الصالح هان عليهم سب من عداهم ولا جرم فكل شديد ذنب يهون ما دونه). (الشوكاني، ۲۰۰۲: ۹۶)

۲. تشوية صورة الاسلام: وقد كان لسلوك المتطرفين الأثر البالغ في تشويه صورة الاسلام في بلاد العالم، فصارت

الفكرة السائدة لدى كثير من غير المسلمين عن الاسلام انه دين عنف وقتل، فصار اسم الاسلام عند هؤلاء مرتبطاً

بالإرهاب، فكان من نتيجة ذلك سوء معاملة المسلمين المقيمين في بلاد العالم. (التركمان، ۲۰۱۵م: ۵، ۶)

۳. ضعف الحكمة في الدعوة، والدعوة الى العنف والقتل: وهذا ما تقوم به دول الغرب، مما أدى الى قيام بعض

الشباب المتطرفين الى العزوف عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (العقل، ۱۴۳۱هـ: ۱۳) معللين ذلك ببعض الآثار التي

وردت عن النبي (p)، وحاولوا تطبيقها تطبيقاً خاطئاً، كي يحققوا مبتغاهم واهدافهم، ومن هذه الآثار قول النبي (p):

((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)). (صحيح

مسلم)

المطلب الرابع: دور الجامعات في مواجهة التطرف

تلعب الجامعات دوراً هاماً في مواجهة التطرف العقدي من خلال توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير الصحيح والتعايش السلمي. إذ تعتبر الجامعات بأنها مؤسسات اجتماعية ثقافية تعليمية تشكل فضاءات رحبه في توجيه الوعي الفكري والمعرفي وتعد فعالة للمحافظة على الهوية الثقافية وصيانة روح الإنسان والمجتمع من كل انواع التطرف، وتعد من أهم المؤسسات التعليمية التي تحتضن بين ذراعيها مجموعة من الطلبة لتأهيلهم ضمن اختصاصات شتى وتزويدهم بالمعرفة والخبرة العلمية وتنميتها ونشر العلوم والثقافة وبالتالي هي إحدى أدوات بناء القيادات الفكرية والعلمية والادبية وبمختلف المستويات: (طلاب الجامعات العراقية والتطرف، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٨)

ولضمان فعالية دورها يجب على الجامعات ان تعمل مع المؤسسات الحكومية، إذ ان التعاون بين القطاعات العامة يمكن ان يخلق بيئة علمية تعمل على تحقيق اهداف مشتركة لمنع انتشار التطرف وتعزيز ثقافة التفاهم والسلام. لذا ينبغي على الجامعات اتباع استراتيجيات لمواجهة التطرف العقدي، وواحد ابرز الاستراتيجيات التي على الجامعات القيام بها لمواجهة التطرف العقدي، يتم عن طريق عدة محاور منها:-

١. **الهيئة التدريسية:** يلعب اعضاء هيئة التدريس دوراً هاماً في مواجهة التطرف العقدي ونشر ثقافة السلام ومنع التطرف، فلدى احتكامهم المباشر مع الطلبة قد يكونوا قدوة حسنة، وعملاء للتغيير ودعاة، فيعززون ثقافة التسامح والحوار ويقدمون نموذجاً عن الاحترام المتبادل، وقد يكونون أيضاً الاوائل في تحديد علامات الراديكالية المؤدية الى التطرف والعنف والحد منه عن طريق استكشاف المسائل الجدلية، كما يمكن لهم ان يشكلوا جسراً بين الجامعات والمجتمع الاوسع لضمان عمل جميع الجهات المعنية نحو غاية مشتركة لدعم ومساعدة الطلبة المعرضين لخطر التطرف.(مساهمة اليونسكو في درء التطرف العنيف عن طريق التعليم، ٢٠١٧م: ٣)

ولتمكين اعضاء هيئة التدريس من لعب دور بناء كوسطاء لمواجهة التطرف يجب تحفيزهم، واستشارتهم وتزويدهم بأدوات التعليم والتعلم الملائمة، ويشمل ذلك تطوير قدرتهم على تعزيز مجموعة من المهارات المعرفية وغير المعرفية لدى الطلبة مثل مهارات الحوار الهادف وتقبل التعددية في وجهات النظر، ويجب الاعتراف بان بعض اعضاء هيئة التدريس قد يكونوا محرضين على التطرف من خلال نشر خطب ورسائل الكراهية والتعصب التي تؤثر سلبياً على الطلبة والمناخ الجامعي، وفي مثل هذه الحالات يجب تطبيق واتخاذ الاجراءات والعقوبات القائمة ضد خطاب الكراهية.(مساهمة اليونسكو في درء التطرف العنيف عن طريق التعليم، ٢٠١٧م: ٥٣)

لذا ينبغي على الادارة الجامعية ان تقوم: بتدريب هيئة التدريس واعادهم للاستجابة للعلامات التحذيرية المتعلقة بالتطرف مع الاهتمام بصحة الفرد والاهتمام بها، وتشجيعهم على رؤية ان هؤلاء الشباب بحاجة الى الدعم، لا ينبغي تدريبهم على التعامل مع طلابهم كتهديد او الرد عليهم من مكان الخوف، وإشراك الطلبة او زملائهم الى تجربة واحدة او اثنتين من نقاط العمل وتحديد المشكلة التي يرونها في المجتمع التي تحت على التطرف والطلب منهم اعداد عروض تقديمية صغيرة لمناقشة الموضوعات مع المجتمع الاوسع، وتوفير درجات اضافية او ترجيح الصفوف او غيرها

من الحوافز الرسمية للطلبة للتطوع في الأنشطة والفعاليات الجامعية. (مواجهة التطرف في ظل الازمات العالمية الراهنة: ٩٢٥)

مما تقدم يتبين لنا الدور المناط بعضو الهيئة التدريسية، لذا كان واجباً على عضو هيئة التدريس بتوظيف قدراته لمواجهة خطر التطرف العقدي، وذلك من خلال: (عطاء، ٢٠٢١: ١٧٦)

- أ. التأكيد على حرية التعبير وتقبل الرأي الآخر، وبث روح التسامح
- ب. الحيادية لكل عضو من اعضاء هيئة التدريس وخاصة في تناوله القضايا الخلافية
- ت. العدالة والموضوعية في تقييم الطلبة وبالأخص الطلبة المتفوقين
- ث. استخدام طرائق التدريس الحديثة والتي تتناسب مع قدرات الطلبة المختلفة
- ج. توعية الطلبة بالاستخدام الامثل للأنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات النافعة.
٢. المناهج او المقررات الدراسية: تعد المناهج والمقررات الدراسية من الأدوات الأساسية التي يمكن أن تسهم بشكل فعال في مواجهة التطرف العقدي.

لذا ينبغي على الجامعات بضرورة اعداد مناهج عامة تعمل على تكريس حب الوطن والانتماء له والحفاظ على الهوية الاسلامية وتحصينهم فكرياً ودينياً من الافكار الهدامة والمتطرفة، والسعي الى اظهار الافكار الوسطية في الاسلام واعتداله وتوازنه والعمل على ترسيخ مبادئ الدين الاسلامي لدى الطلبة، (جابر، ٢٠١٣: ٦٦) بتضمين المقررات الجامعية ما امكن من القيم التسامحية في العقيدة الاسلامية، وذلك بإعطاء الاولوية للنصوص الدينية ذات المضمون التسامحي والتعددي والوسطي. (الماض، ٢٠٢٣: ٧٤)

٣. مجال الدراسات والبحث العلمي: يعتبر البحث العلمي من حيث الاهمية بذات الدرجة التي تحتلها عملية التدريس ان لم يكن اكبر من ذلك؛ وذلك بسبب تعقد مشكلات الحياة وقضايا المجتمعات، الأمر الذي يؤكد يوماً بعد يوم اهمية البحث العلمي في حل القضايا والمشكلات التي تواجهها المجتمعات، إذ ان البحوث العلمية تؤدي الى اكتشاف الحقائق وزيادة المعرفة العلمية، والتطبيقية من اجل خدمة الإنسان ورفاهيته علاوة على الكشف عن العلل والمشكلات التي تعترض تقدمه ورفاهيته. (مواجهة التطرف في ظل الازمات العالمية الراهنة: ٩١٦)

وتتم مواجهة ظاهرة التطرف العقدي في الجامعات من خلال توجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع وحل مشكلات الشباب وكذلك ارتباط الخطط البحثية بقضايا المجتمع ومواجهة مشكلة التطرف وتعميق الانتماء، وذلك عن طريق إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تنهض بفكر الطلبة واحتياجاتهم والعمل على توعيتهم، وأخيراً تفعيل دور مراكز البحوث ودعم اتخاذ القرار وتوفير البيانات اللازمة لمواجهة تلك الظاهرة. (اسباب ظاهرة التطرف لدى طالب الجامعة واساليب الحد منها من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية: ١١)

## الخاتمة

من خلال ما سبق وما ذكرنا يتضح لنا أن هذا الموضوع من الموضوعات الهامة المؤثرة في مجالات الحياة، فيجب الاهتمام به حتى نرتقي ونتقدم بوطننا العزيز، وبعد...

فقد توصلنا في من خلال بحثنا الموسوم بـ (التطرف العقدي ودور الجامعات في مواجهته) الى نتائج وتوصيات. أما النتائج فهي:

١. يعد التطرف العقدي من التحديات البارزة التي تواجه المجتمعات الحديثة. يعكس هذا التطرف انحرافاً عن القيم الإنسانية الأساسية، ويؤدي إلى تفكك المجتمع وزيادة الصراعات.
٢. تتبوأ الجامعات دورًا محوريًا في مواجهة التطرف العقدي من خلال التعليم. فهي ليست مجرد مراكز لنقل المعرفة، بل تلعب دورًا في تشكيل القيم وتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب. من خلال تضمين المناهج الدراسية قيم التسامح، والاحترام، والحوار بين الثقافات.
٣. إن مواجهة التطرف العقدي تتطلب جهدًا متكاملًا من جميع شرائح المجتمع، وتظل الجامعات في قلب هذه الجهود، ملتزمة بتعزيز مجتمعات قادرة على الحوار والتفاهم. من خلال التربية والتعليم، يمكن أن نسهم معًا في بناء مستقبل يستند إلى السلام والتعايش، مما يمنح الشباب أدوات التفكير النقدي والمهارات اللازمة لبناء عالم أفضل. اما التوصيات:

١. أن معالجة هذه الظاهرة تتطلب تكاتف جهود متعددة، بدءًا من الأسرة والمجتمع، وصولاً إلى المؤسسات التعليمية، وبالأخص الجامعات.
٢. وضع قوانين صارمة داخل الحرم الجامعي لمواجهة خطر التطرف العقدي.
٣. عقد البرامج والمؤتمرات والندوات لتوعية الطلبة عن مفهوم التطرف العقدي.
٤. حث طلبة العلم والدراسيين على تناول في مثل هكذا موضوعات، إذ نحن اليوم بأمس الحاجة الى هكذا موضوعات.

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. ابا الخيل، ٢٠٠٦م.

٢. أثر الارهاب في تشويه صورة الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي، الشيخ عبدالحق التركماني، رابطة العالم الاسلامي- مكة المكرمة، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٣. أدب الطلب ومنتهى الأرب، محمد بن علي الشوكاني (١١٧٢ - ١٢٥٠هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن بالقاهرة، (وعنها مكتبة الساعي بالرياض، والدار الشامية بعمّان)، ٢٠٠٢.

٤. اصول التطرف ومظاهره في اليهودية والإسلام، بنعيسى الفاضلي، دار الكتب العلمية- بيروت، ٢٠٢٤م.

٥. الاعتصام، الامام ابي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي (ت ٥٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٦. الانساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف، عبد الله بن عبد العزيز اليوسف، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٦.
٧. البناية في شرح الهداية، ابو محمد محمود بن احمد العيني، دار الفكر - بيروت، ط١، ١٤٠٠-١٩٨٠.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).
٩. التطرف الديني دراسة في ضوء القرآن الكريم، د. سلام عبدالحسن ساجت، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ط١، ١٤٣٩-٢٠١٨ م.
١٠. التطرف العقائدي وأثره على الأمن المجتمعي، احمد سلوم، مجلة الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠.
١١. التطرف الفكري لدى طلاب جامعة اسيوط وسبل مواجهته دراسة ميدانية، محمد جلال توفيق عطاء، المجلة التربوية لتعليم الكبار- مصر، ٢٠٢١، المجلد ٣، العدد (٣).
١٢. التطرف خبز عالمي، راشد المبارك، دار القلم - دمشق، ط١، ٢٠٠٦.
١٣. التطرف والارهاب في فكر المثقفين: جذور الارهاب، سمير نعيم احمد، مكتبة مدبولي - القاهرة، ١٩٩٠ م.
١٤. التطرف والغلو- الاسباب- المظاهر- العلاج، د. طارق محمد الطواري، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي - بسويسرا، برعاية جامعة الكويت - كلية الشريعة، ١٩-٢٠، اغسطس، ٢٠٠٥.
١٥. التعصب الديني، الشيخ حسن الصفار، مكتب الشيخ حسن الصفار، ١٩٩٩/٤/٢٣، <https://www.saffar.org>.
١٦. التعليقات التأصيلية للعقيدة الطحاوية، عبد الفتاح محمد مصيلحي، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع - مصر، ٢٠١٨ م.
١٧. تفسير القرآن العظيم، ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٠٠-٥٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الاباني، مكتبة الصفا، مطبعة دار البيان الحديثة - القاهرة، ط١، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م.
١٨. تنامي ظاهرة العنف في المجتمع واسبابها، م. مدحت مطر، كتاب رقمي، الناشر [Yazouri Group for Publication and Distribution](http://Yazouri Group for Publication and Distribution)، ٢٠١٨ م.
١٩. توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، أميرة محمد علي احمد حسن، ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٦، الموقع على الرابط الالكتروني: [www.sustech.edu](http://www.sustech.edu).
٢٠. جامع العلوم والحكم،
٢١. الجامعة ومواجهة الفكر المتطرف: جامعة القاهرة نموذجاً، اعداد: د. محمد السيد فرج الماظ، جامعة سوهاج- كلية التربية، المجلة التربوية، العدد (١١٦)، ديسمبر ٢٠٢٣ م.
٢٢. الجوانب الموضوعية لجريمة إثارة الفتنة الطائفية دراسة تحليلية مقارنة، محمد حسن مرعي، المنهل، ٢٠١٨.
٢٣. رحلة التطرف من التفكير الى التفجير، طارق محمد نجيب اللحام، شركة دار المشاريع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٣٢ - ٢٠١١ م.

٢٤. روضة الطالبین، ابو زکریا یحیی بن شرف النووی، تحقیق: عادل احمد عبد الموجود وآخرون، دار عالم الکتب - الرياض، ٥١٤٢٣-٢٠٠٣م: ٢٧٢/٧.
٢٥. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٥٢٧هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢هـ]، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د.ت).
٢٦. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الکتب العلمية، بيروت - لبنان، ٣، ط ٥١٤٢٤-٢٠٠٣م.
٢٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٥٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ٥١٤٠٧-١٩٨٧م.
٢٨. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، ط ٥، ٥١٤١٤-١٩٩٣م.
٢٩. صحيح مسلم،
٣٠. طرق تدریس التربية الإسلامية، ابراهيم محمد عطا، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، ١٩٩٩م.
٣١. طلاب الجامعات العراقية والتطرف، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٨م: ٢/٤/٢٠٢٣، <https://www.alnahrain.iq/post/256>
٣٢. ظاهرة الإرهاب المعاصر: طبيعتها وعواملها وإتجاهاتها، مصلح احمد صالح، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٢.
٣٣. العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم، داوود علي الفاغوري، دار الفكر- عمان، ١٩٨٩م.
٣٤. علم الاجتماع، اسماعيل محمد الزيود، دار كنوز المعرفة، عمان - الاردن، ٢٠١١م.
٣٥. الغلو الاسباب والعلاج، د. ناصر عبدالكريم العقل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، نشر على المكتبة الشاملة ٥١٤٣١.
٣٦. الغلو والتطرف والارهاب وموقف الاسلام منها، د. محمد سعيد رمضان البوطي، موقع ايران والعرب، العدد ٨، ٥١٤٢٦. [www.jranarab.com](http://www.jranarab.com).
٣٧. فتاوى السبكي، السبكي، دار المعرفة - بيروت، (د. ط).
٣٨. القيم الدينية ودورها في اسطرة العقلية العراقية، صلاح كاظم جابر، مجلة القادسية للعلوم الانسانية - كلية الآداب، المجلد (١٦)، العدد: (٢)، ٢٠١٣.
٣٩. الكوكب الوهاج:
٤٠. لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٥٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط ٣، ٥١٤٣١.
٤١. اللويحق: ١٩٩٨م.

٤٢. المتطرفون: نشأة التطرف الفكري وأسبابه وآثاره وطرق علاجه، جميل أبو العباس زكير الريان، دار المنهل، ٢٠١٦م.
٤٣. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٥٣٩٥)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ٢، ٥١٤٠٦-١٩٨٦م.
٤٤. مدخل لدراسة العقيدة والشريعة، عبدالله عبدالكريم العبادي، مكتبة السوداني للتوزيع، (د، ط)، ٢٠٠٣م.
٤٥. مساهمة اليونسكو في درء التطرف العنيف عن طريق التعليم، منشورات اليونسكو - بيروت، ٢٠١٧م.
٤٦. المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، فضيل دليو وآخرون، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري - قسنطينة، ١، ٢٠٠٦م.
٤٧. مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر: الأسباب، الآثار، العلاج، عبدالرحمن بن معلا اللويحق، جامعة ميتشيغان، ١٩٩٨م.
٤٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٥٧٧٠)، المكتبة العلمية - بيروت، (د، ت).
٤٩. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ٥١٤٢٤) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط ١، ٥١٤٢٩ - ٢٠٠٨م.
٥٠. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر- القاهرة، ١٩٧٢م.
٥١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٥٣٩٥)، دار الفكر - بيروت، ٥١٣٩٩ - ١٩٧٩م.
٥٢. المفيد في مهمات التوحيد، عبدالقادر عطا صوفي، <https://shamela.ws/book/8672/1#>.
٥٣. المقدمة، ابن خلدون.
٥٤. من صور التطرف العقدي، الشيخ صالح المغامسي، ١٤- أكتوبر- ٢٠١٨. <https://youtu.be/e0AI3-6BExE?si=efGI>.
٥٥. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت - لبنان، ط ٢١، ١٩٨٦م.
٥٦. مواجهة التطرف في ظل الازمات العالمية الراهنة، المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٧).
٥٧. الموسوعة الفقهية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية- الكويت، ١٩٨٦م.
٥٨. موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، مجموعة من المؤلفين، موقع المكتبة الشاملة.
٥٩. الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، ط ٥، ٥١٤٢٤ - ٢٠٠٣م.
٦٠. الولاء والبراء في الاسلام، د. محمد بن سعيد القحطاني، موقع الدرر السنية، [www.dorar.net](http://www.dorar.net).
٦١. الولاء والبراء، د. محمود بن احمد الدوسري، ١٦/٥/٥١٤٤٣، <https://www.alukah.net>.

### توندرهوی مهزهه بی و رۆلی زانکۆکان له رووبه روو بوونه وهی

پروڤیسوری یاریده دهر دکتور خلیل ئیبراهیم سعید العانی - زانکۆی الفلوجه / کۆلیژی زانسته ئیسلامیه کان

ماموستای یاریده دهر زهینه ب عهبدو لالا حابیتار - زانکۆی به غدا / کۆلیژی زانسته ئیسلامیه کان

ماموستای یاریده دهر ئیمان جاسم محهمد - زانکۆی به غدا / کۆلیژی زانسته ئیسلامیه کان

پوخته: ئامانجی ئەم توێژینه وهیه لیکۆلینه وهیه له کیشه ی (توندرهوی مهزهه بی و رۆلی زانکۆکان له رووبه روو بوونه وهی). توندرهوی کیشه یه که که زۆریک له زانکۆکانی عه ره بی تووشی بووه، چونکه ئەمڕۆ هه یچ زانکۆیه کی عه ره بی به رگری نییه له ئەگه ری که وتنه ژیر کاریگه ری بیره که و په فتاره و یرانه ره کان توندرهوی. ئەم کیشه یه له م دوا ییانه دا زیادی کردوه و بۆته واقیعیکی تال که کۆمه لگا که مان پێیدا تیده په رپیت. هه ره شه له کۆمه لگا ده کات به لاواز کردنی پیکهاته ی په روه رده یی و ژیرخانی په روه رده یی و تیکدانی مێشکی گه نجان، که کاریگه ریه کی نه رینی هه یه که په نگدانه وهی له سه ره که لتووری کۆمه لگا هه یه. سه ره له دانی له لاساییکردنه وهی که لتووره کان رۆژئاوا دیاره و ده بیته هۆی سه ره له دانی ئەو ریکه راوانه ی که له کۆمه لگا لاده دن و ستاندارده کان په تده که نه وه، توندوتیژی و خوێرانکاری له نیو خویندکاراندا ئەنجام ده دن.

توێژینه وه که گه یشتووه ته چه ند ده رئه نجامیکی گرنگ له وان: رۆلی زانکۆکان له پته وکردنی بیروباوه ری ئیسلامی، هاندانی میانپه وی و قبوولکردنی ئەوانی تر، و په خساندنی ده رفه ت بۆ گه فتوگۆی بنیاته نه ر و دیالوگ له نیوان خویندکاران. هه ره ها رۆلی زانکۆکان له رووبه روو بوونه وهی توندرهوی له رینگه ی رینماییکردنی توێژینه وهی زانستی بۆ تیگه یشتن له هۆکاره کان توندرهوی و رووبه روو بوونه وهی ده رده که ویت. بۆیه ئامانجی توێژینه وه که له ده وری توندرهوی مهزهه بی و پاشان دیاریکردنی رۆلی زانکۆکان له رووبه روو بوونه وهیدا ده سوپیته وه.

وشه گرنگه کان: توندرهوی، مهزهه ب، رۆل، زانکۆکان.

### Religious extremism and the role of universities in confronting it

Assistant Professor Dr. Khalil Ibrahim Saeed Al-Aani - Al-Fallujah University / College of Islamic Sciences

Assistant Lecturer Zainab Abdullah Habitar - University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Assistant Lecturer Iman Jassem Mohammed - University of Baghdad / College of Islamic Sciences

**Abstract:** This research aims to study the problem of (ideological extremism and the role of educational institutions in confronting it "universities as a model"), and the problem of extremism is a problem that is sweeping many Arab universities, as no Arab university today is immune from the possibility of falling prey to destructive extremist ideas and behaviors, and this problem has increased recently and has become a bitter reality that our society lives, and it has also become a threat to society as a whole by striking at its educational structure and infrastructure and destroying the minds of its

children, which carries within it a negative content that is reflected in the culture of society. Its appearance was evident in imitating Western cultures, so it began to pretend to be organizations that are outside of society and reject its standards, to practice violence and self-destruction of students. The study reached the following results, the most important of which were: the role of universities in establishing the Islamic faith, spreading moderation and acceptance of others, and providing the opportunity to open the door to discussion and constructive dialogue among students. It also represented the role of universities in confronting extremism by directing scientific research to know the causes of extremism and confronting it. Therefore, the aim of the research revolves around ideological extremism, and then determining the role of educational institutions in confronting it, especially universities.

**Keywords: extremism, ideological, role, educational institutions, universities.**